المهرجان الوطني للتراث والثقـــ

تناول المهرجان الوطني للتراث والثقافة العديد من القضايا المحلية، والخليجية، والعربية، والإسلامية، والعالمية، خلال دوراته المتعاقبة، وكان من أبرزها:

- الوطن ماذا يريد منا وماذا نريد منه؟
- مناخ الاستثمار في المملكة العربية السعودية.
- النفط والفكر في منطقة الخليج العربي.

ـــــافة.. وقضـــايا العصـــر

- المملكـة والقـوى الناعمة.
- رؤية الملك عبدالله للحوار والسلام وقبول الآخر.
- رؤيـة مستـقبليـة للتربيـــة والتعليم في المملكة.
- ظاهرة العودة العالمية للتراث.
- الخطر الإسلامي على الغرب بين الحقيقة والوهم.
- حوار الثقافات بين الغرب والإسلام.
- فلسطين: صراع حضـاري.
- أزمة المياه في العالم العربي.
- الحـوار العربـي ـ العربـي.
- الثقافة العربية والمستقبل.

إعداد: هيئة التحرير

تقديم

لم يغب عن قادة هذه البلاد ـ منذ عهد المؤسس (طيب الله ثراه) ـ أنها أمة رسالة سامية وحضارة خالدة، تضرب بجذورها في بطون التاريخ لتستمد هويتها وأصوليتها من الدين الإسلامي القويم، الذي سطعت أنواره على مشارق الأرض ومغاربها من أشرف البقاع: (مكة المكرمة) و (المدينة المنوّرة).

ومن هذا المنطلق، حرص قادة المملكة وهم يشيّدون دولتهم المدنيّة الحديثة ويرفعون بنيانها ـ منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز (طيب الله ثراه) ـ على أن تكون مدنيتهم وحضارتهم موافقة لدينهم وعقيدتهم، محافظةً على قيمهم وهويتهم الإسلامية، فجعلوا كتاب الله وسنة نبيه ﷺ مرجعاً لكل ما يصدر عن الدولة في كافة شؤونها الداخلية وعلاقاتها الخارجية، واعتبروا ذلك واجباً شرعيّا ومبدأ وطنيًا لا تجوز مخالفته أو الحياد عنه. يقول الملك عبد العزيز (طيب الله ثراه): «أما التمدُّن الذي فيه حفظ ديننا وأعراضنا وشرفنا، فمرحبًا به وأهلاً، وأما التمدُّن الذي يؤذينا في ديننا وأعراضنا، فوالله لن نرضخ له ونعمل به ولو قُطعت منا الرقاب». ويقول: «... وأما الأمور العصرية التي تعيننا وتفيدنا، ويبيحها دين الإسلام، فنحن نأخذ بها، ونعمل بها، ونسعى في تعميمها، ولا مدنيّة أحسن ولا أفضل من مدنيّة الإسلام».

ومع مطلع القرن الخامس عشر الهجري أصبحت المملكة أكثر انفتاحاً على دول العالم وشعوبه العربية والإسلامية، وغير الإسلامية ـ غربية كانت أو شرقية ـ مما تطلب مزيدًا من التأكيد على الهوية الإسلامية للمملكة وشعبها، والانطلاق منها لأداء رسالة الإسلام وحضارته في التعامل مع دول العالم وشعوبه. وسخّرت المملكة إمكاناتها لتحقيق هذه الغاية النبيلة، عبر المؤسسات الرسمية للدولة من تعليمية وإعلامية وسياسية واقتصادية... وغيرها؛ ولكنها لم تكتف بما تبذله في هذا الجانب، نظراً لما يغلب عليه من طابع الرسمية والإلزام، فاجتهدت لابتكار أساليب ووسائل جديدة وجاذبة تمكّنها من الوصول إلى غايتها وتحقيق رسالتها، ووجدت في (المهرجان الوطني للتراث والثقافة) أحد الوسائل المبتكرة في هذا الصدد.

فكرة المهرجان وأهميته

تبلورت فكرة المهرجان لدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله (يحفظه الله) ـ عندما كان ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني ـ وذلك حينما لاحظ الإقبال الجماهيري على (سباق الهجن السنوي)، الذي أقيم لأول مرة في عهد الملك فيصل ابن عبدالعزيز (يرحمه الله) عام (١٣٨٢هـ)، ثم اتخذ صورة منتظمة عام (١٣٩٥هـ) في عهد الملك خالد (يرحمه الله)، إلى أن أُقيم للسباق مضمار خاص به، تتوافر فيه كافة المواصفات الفنية عام (١٤٠١هـ)، وذلك للحفاظ على تلك الرياضة العربية الأصيلة، التي لقيت الاهتمام بها، نظراً لما كانت تحظى به الإبل من عناية خاصة لدى جيل الآباء والأجداد، لدورها الهام في حياتهم المعيشية من جهة، ولاعتمادهم عليها في المعارك التي خاضها الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه) من جهة أخرى.

وإيمانا من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله (يحفظه الله) بأن «الثروة الحقيقية في بلادنا هي تراثنا الأصيل، وفي تشبع إنساننا بهذا التراث والحفاظ عليه» ـ كما صرّح في إحدى المناسبات ـ رأى (يحفظه الله) استثمار الإقبال الجماهيري على السباق ـ بما يعكسه من اهتمام برمز من رموز الماضي وهي الإبل ـ لإقامة مهرجان وطني شامل، يمتد فيه الاهتمام بالماضي إلى كل ما فيه من معاني وقيم نبيلة، توارثها أباؤنا وأجدادنا عمن سبقوهم، وحفظوها لنا خلقاً وفكراً وسلوكاً، لنُحييها ونعمل بها ونورثها لمن بعدنا، وبذلك تبقى للشخصية السعودية سماتها المميزة عبر الأجيال، على الرغم من تغيّر مظاهر الحياة ومحاولات الغزو الفكري والثقافي التي لم تتوقف، بل ازدادت ضراوة وشراسة مع انتشار العولمة، وتقدم وسائل الاتصال وتقنيات المعلومات.

وعندما طرح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله (يحفظه الله) فكرة إقامة المهرجان على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (يرحمه الله)، وافق عليها وأيدها، وأصدر بها مرسوماً ملكياً (برقم ٩٠٤ وتاريخ ١٤٠٥/١/٢١هـ)، وأسند مهمة إقامة المهرجان وتنظيم أعماله والإشراف عليه إلى رئاسة الحرس الوطني، فبادرت إلى القيام بتنفيذ ما أسند إليها من مهام، وتم افتتاح الدورة الأولى للمهرجان في ٢/ ٧/ ١٤٠٥هـ، ومازالت دورات المهرجان تتوالى بنجاح عام تلو الآخر.

ومن مضمون هذه الفكرة القيّمة التي تكمن خلف إقامة المهرجان، يأخذ المهرجان قدره وأهميته، حيث يُعدّ وسيلة حديثة ومشوقة للربط بين حاضر المملكة الزاهر وماضيها التليد، بما فيه من قيم دينية، ومبادئ أخلاقية، وعادات وتقاليد اجتماعية وسلوكية تربط بين أفراده برباط الود المحبة والتعاون على البر والتقوى؛ كما يوفّر ملتقى سنويًا لفناني المملكة من مختلف المناطق - محترفين وهواة - ليقدموا إبداعاتهم في المجالات الفنية المتعددة كالفن التشكيلي والتمثيل المسرحي والرقصات الشعبية الخاصة بكل منطقة (العَرَضَات)؛ إضافة إلى كونه منتدى ثقافياً لتناول القضايا والهموم الداخلية، والخليجية، والعربية والإسلامية، والعالمية؛ حيث تنتمي المملكة إلى هذه الدوائر وترتبط بها بروابط متنوعة: دينية وتاريخية وجغرافية وإنسانية واقتصادية ... وغيرها، مما يجعلها تؤثر في هذه الدوائر وتتأثر بها، و تهتم بما يدور فيها من قضايا وأحداث وما يُتداول فيها من رؤى وأفكار.

واستطاع المهرجان من خلال عطائه المتراكم في الدورات المتعاقبة أن يلقى الضوء على كثير من الكنوز التراثية للمملكة وغيرها من الدول الخليجية والصديقة التي شاركت في أنشطته التراثية؛ كما استطاع أن يبرز الكثير من الفنون السعودية والخليجية والعربية والإسلامية في مجالات عديدة: كالرقصات الشعبية الحربية، والرسم، والتمثيل، والنحت، والأهازيج الجماعية التي كانت تغنى في المناسبات المختلفة كموسم الحصاد أو الاستعداد للدفاع عن الوطن والأهل، أو تتغنى بها فئة معينة من فئات المجتمع، كأهازيج الصيادين والغواصين .. ونحوها من الفنون. كما استطاع المهرجان أن يتصدى لعشرات القضايا الهامة في مختلف المجالات: الدينية والاستراتيجية، والسياسية، والاقتصادية، والفكرية، والفنية، والتاريخية، والجغرافية ... وغيرها.

وأمام هذا الأداء المميز والعطاء الثري المتواصل و الإنجاز الشامل الذي حققه المهرجان الوطني للتراث والثقافة عبر دوراته السنوية المتعاقبة منذ ما يقارب ثلاثة عقود، وبمناسبة انعقاد الدورة السابعة والعشرين من دورات المهرجان، يسر المجلة أن تستعرض أبرز القضايا الاستراتيجية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأدبية، والفنية، والإعلامية... وغيرها، التي تناولها المهرجان في دوراته المتعاقبة، سواء كانت تلك القضايا ذات صبغة محلية، أو خليجية، أو عربية، أو إسلامية، أو عالمية؛ حيث إن هذا التناول جعله مرجعاً وثائقياً لما شغل الرأي العام المحلي والعربي والإسلامي والعالمي خلال هذه الحقبة الزمنية المعاصرة.

المهرجان والقضايا المحلية

يستطيع الراصد لأنشطة المهرجان الوطني وفعالياته على مدى دوراته المتعاقبة أن يحدد عدة قضايا رئيسة عالجها المهرجان من خلال أنشطته التراثية والفنية والثقافية، ومن أبرز هذه القضايا ما يلي:

١. حل إشكالية التعارض بين الأصالة والمعاصرة:

كان التعارض بين الأصالة والمعاصرة سائداً ـ حتى عهد قريب ـ لدى بعض فئات المجتمع، حيث كان البعض يرى الأصالة الحقّة تفرض على أصحابها التشبّث بالماضي، بكل ما فيه من قيم وعادات وتقاليد وأساليب حياة، وألا ينساق أو ينخدع بدعوات التحديث والمعاصرة، لما سوف تسفر عنه من تغريب للمجتمع وتشويه لهويته. فيما رأى البعض أن التطور والتحديث والمعاصرة توجب على الطامحين إلى تحقيقها أن يتخلوا عن ماضيهم وموروثهم وأصالتهم، التي تُعدّ قيوداً تحول دون انطلاقهم وتقدمهم الثقافي والحضاري.

ويستطيع المتابع لأنشطة وفعاليات المهرجان الوطني خلال دوراته الماضية أن يجزم بأن المهرجان قد وضع حلاً جذرياً لهذه الإشكالية من خلال إحياء التراث وإنماء الثقافة وإنهاض الفنون الإبداعية، التي تؤكّد على الهوية الإسلامية للمجتمع السعودي، والتي تضرب بجذورها في بطون التاريخ لتتجاوز المراحل الثلاثة للدولة السعودية لتصل إلى الجيل الإسلامي الأول الذي جعل كتاب الله وسنّة نبيه (صلى الله عليه وسلم) هما المحرّك لكل ما يصدر عنه من قول أو عمل؛ ولم يحل تشبث المواطن السعودي بهويته وأصالته دون الأخذ بأسباب التقدم الثقافي والحضاري.

ويتجسّد هذا الأمر بوضوح فيما يتضمنه المهرجان من فعاليات وأنشطة، حيث نجد الاهتمام برموز التراث ـ المادية منها والمعنوية ـ وهي معروضة بأسلوب حديث، سُخّرت فيه كل إمكانات وتقنيات العصر الحديث، وتوفرت فيه منطقيةُ التسلسل في الحقب الزمنية التي تجسدها تلك الرموز التراثية والثقافية، بحيث يشعر الزائر للمهرجان من جيل اليوم أنه امتداد طبيعي لهذا الماضي العريق وحلقة من حلقاته المتصلة. كما يتجسد هذا الأمر في أنشطة المهرجان الفنية والثقافية، حيث يجد المتابع لتلك الأنشطة أنها لا تنحصر في الماضي ولا تتعداه، ولكنها تمزج هذا الماضي بالحاضر وتتطلع بهذا المزيج نحو المستقبل، ويتأكد ذلك من القضايا التي يتم تناولها خلال الندوات والمحاضرات الثقافية المطروحة في دورات المهرجان المتعاقبة، وهو ما سيتضح لنا عندما نستعرض تلك القضايا لاحقًا.

٢. التأكيد على القيم والمبادىء، وترسيخ مفاهيم التلاحم والمواطنة:

حرص المنظمون للمهرجان على أن يكون مهرجاناً وطنياً بكل ما تعنيه الكلمة، فشجعوا المشاركة من جميع مناطق المملكة ـ باديتها، وقراها، ومدنها الداخلية والساحلية ـ لتقدّم كل منطقة تراثها المميّز لها. وتوافد المشاركون إلى مقر المهرجان من الجهات الرسمية والأهلية لعرض أبرز ما كان يتقنه أهالي المنطقة من مهن وحرف يدوية، ويستخدمونه من مواصلات تقليدية، ويبدعونه من أهازيج وفنون شعبية يعبرون من خلالها عن مشاعرهم وابتهاجهم في المناسبات الاجتماعية. وقد ضمّ السوق الشعبي ـ الذي أُقيم على أرض الجنادرية منذ دورة المهرجان الأولى (١٤٠٥هـ) ـ هذه الأنشطة المتنوعة، كما اشتملت المعارض والمباني والمزرعة... وغيرها من المنشآت التي أُقيمت على أرض الجنادرية لاحتواء المكوّنات التراثية التي شارك بها الأهالي، والمؤسسات والهيئات الحكومية، وإمارات المناطق.

وعلى الرغم من تنوّع الحرف والمهن بين منطقة وأخري، وكذلك تعدد أساليب البناء والتشييد، وما وصل إليه الفن المعماري في كل منطقة ، وما تميز به من ملائمه للظروف البيئية والمناخية؛ وتفاوت أنماط الحياة الاجتماعية، وأساليب الممارسات اليومية، إلاّ أنها تعكس قيم ومبادىء تؤكد على اعتزاز أهالي كل منطقة من مناطق المملكة بانتمائهم لمنطقتهم بخاصة وللوطن بعامة ، كما تعكس فخرهم بالعمل وحرصهم على العطاء والإبداع، وعدم الاستسلام للعقبات والتحديات.

كما عكس النشاط الفني للمهرجان هذه المعاني، ويستطيع الراصد أن يلحظ ذلك في أكثر من نشاط من الأنشطة الفنية للمهرجان، ويأتي في مقدمتها (الأوبريت الفني)، وهو عبارة عن أحد الفنون التعبيرية التي اعتمدها المهرجان منذ دورته السادسة (١٤١٠هـ) ليقدم من خلالها ملحمة غنائية راقية تروي ـ بالكلمة واللحن والأداء الحركي والإضاءة والديكورات والمؤثرات الصوتية .. وغيرها من أدوات الإخراج الفني ـ تاريخ المملكة الحديث، وما شهدته من إنجازات على أيدي قادتها العظام ـ بدءاً بالمؤسس الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه)، مروراً بأبنائه البررة من قادة المملكة، وصولاً إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله) ـ ويشارك فيه جميع الفرق الشعبية التي تمثل مختلف مناطق المملكة.

وتعكس عناوين (الأوبريتات) التي قدمها المهرجان ـ خلال دوراته المتعاقبة ـ المكانة التي يحتلها الوطن في نفوس الشعب، كما تعبّر عن محبتهم له وصدق انتمائهم إليه، واعتزازهم بقادته وتقديرهم لهم والتفافهم حولهم، ودعم نهجهم الرشيد في الحكم والسياسة الداخلية والخارجية، حيث حملت تلك (الأوبريتات) عناوين:

(مولد أمة - ١٤١٠هـ)، و (وقفة حق - ١٤١٢هـ)، و (أرض الرسالات - ١٤١٣هـ)، و (التوحيد - ١٤١٤هـ)، و (دولة ورجال - ١٤١٥هـ)، و (عرائس المملكة - ١٤١٦هـ)، و (كفاح أجيال - ١٤١٧هـ)، و (مجد بلادي - ١٤١٨هـ)، و (فارس التوحيد - ١٤١٩هـ)، و (أمجاد التوحيد - ١٤٢٠هـ)، و (خليج الخير - ١٤٢١هـ)، و (أنشودة العروبة - ١٤٢٢هـ) و (خيوط الفجر - ١٤٢٣هـ) و (عرين الأسد - ١٤٢٤هـ)، و (وطن المجد - ١٤٢٦هـ)، و (وفاء وبيعة - ١٤٢٧هـ)، و (أرض المحبة والسلام - ١٤٢٨هـ)، و (عهد الخير - ١٤٢٩هـ)، و (وطن الشموس - ١٤٣٠هـ)، و (عروس المجد - ١٤٣١هـ)، و (فرحة وطن - ١٤٣٢هـ)، وهو الأوبريت الذي جسّد فرحة أبناء الوطن بعودة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله) إلى المملكة وشعبها سليماً معافى بعد رحلته العلاجية في الخارج.

٣. الاهتمام بالأجيال الناشئة:

إيماناً من القائمين على المهرجان بأن ناشئة اليوم هم أجيال الغد وعماده، وهم حملة تراث الأمة وثقافتها، فقد أولاهم المهرجان اهتمامه، وخصّهم بالعديد من أنشطته وفعالياته، ومنها:

أ. إقامة المسابقات التنافسية:

إذكاءً لروح التنافس الشريف بين الناشئة من أبناء الجيل الحالي، وتشجيعاً لهم على تنمية الإرادة والعزيمة والرغبة في التفوق والنبوغ وإثبات الذات، وتحفيزاً للقدرات الذهنية والإبداعية والبدنية، فقد أقامت إدارة المهرجان المهرجان الوطني للتراث والثقافة - منذ دوراته الأولى - العديد من المسابقات الخاصة ومنها:

❑ **(مسابقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لحفظ القرآن الكريم والسنّة المطهرة للطلاب والطالبات):**

وتهدف المسابقة إلى ربط الناشئة بكتاب الله وسنّة نبيه (صلى الله عليه وسلم)، وتعزيز ثقافتهم الإسلامية ليكونوا في المستقبل دعاة محبة وخير وسلام. وقد شاركت في تلك المسابقة أعداد كبيرة من الطلاب والطالبات.

وتلقى المسابقة الاهتمام والرعاية من لدن خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله)، حيث تُخصص لها جوائز قيّمة تليق بحفظة كتاب الله وسنّة نبيه ﷺ، ويتم تكريم الفائزين في المسابقة في حفل ختامي يرعاه رئيس اللجنة العليا للمهرجان أو نائبه.

❑ **المسابقة الثقافية للأطفال:**

أقيمت هذه المسابقات بصورة منتظمة بدءاً من الدورة الرابعة للمهرجان (١٤٠٨هـ)، وأشرفت عليها اللجنة النسائية للمهرجان، وكانت المسابقة تهدف إلى قياس مدى استيعاب الأطفال - في

مختلف المراحل التعليمية ـ لمفهوم التراث وأهميته وقيمته في حياتنا. وتم توزيع الجوائز على الفائزين منهم لتشجيعهم على تعلّم المزيد، واستمرت المسابقة في الدورات المتعاقبة.

❑ **مسابقة الفن التشكيلي:**

حرصت إدارة المهرجان على تشجيع المبدعين من الأطفال من خلال إتاحة الفرصة لهم لممارسة هواية الرسم، فأنشأت لهم مرسمًا خاصًا، وزودته بالمتطلبات اللازمة، وبدءاً من الدورة الخامسة للمهرجان (١٤٠٩هـ) أقامت بينهم مسابقة تحت عنوان: (الجنادرية كما رأيتها)، وكان الهدف منها إبراز إبداعات الأطفال، وتصوراتهم لتراث مجتمعهم ومشاركتهم في استيعابه، والتعبير عنه بالريشة واللون وغيرها من أدوات الرسم.

ب. إعداد البرامج الترفيهية والتوعوية:

وقد اعتمدت بعض هذه البرامج على فكرة إشراك الأطفال في الألعاب والأناشيد والأهازيج، التي كان الأطفال يلعبونها ويرددونها في الأجيال السابقة، ومن خلال هذه المشاركة يدرك طفل اليوم ما كان عليه نظيره بالأمس، ويستوعب ثقافته، ويستفيد منها في تطوير قدراته الذهنية والبدنية، مما يسهم في دعم التواصل بين الأجيال في مختلف الأعمار. كما يحرص المنظمون للنشاط المسرحي على أن يقدم مسرح الجنادرية مسرحية أو أكثر عن الطفل، تتناسب مع تفكيره، وترضى ذوقه وهواه، وتغرس فيه بعض الفضائل والقيم التربوية، كالصدق والصبر وحسن الخلق... وغيرها. ولا يخلو مقر المهرجان من الألعاب الترفيهية الخاصة بالأطفال، حيث توجد مدينة ملاهي صغيرة للأطفال تعمل طيلة أيام المهرجان.

جـ . ترشيد أولياء الأمور للأصول التربوية الصحيحة:

ويتم ذلك من خلال إقامة ندوات، وإلقاء محاضرات، وإصدار مطبوعات، تتعلق بالناشئة وتوجه إلى الأساليب المثلى لتربيتهم تربية صحيحة وإعدادهم إعداداً سليماً ـ ذهنياً، ونفسياً، وبدنياً ـ وتنمية قدراتهم الفنية والإبداعية، ومما يذكر في هذا الصدد أن المهرجان أصدر في دورته السادسة (١٤١٠هـ) كتابين لرسوم الأطفال أولهما بعنوان: (ألوان ومعاني) للفنان عثمان الخزيم، وكتاب: (لوحة وفنان) للفنان ناصر الموسى. وفي الدورة الرابعة عشرة (١٤١٩هـ) ألقيت محاضرة عن: (رسوم الأطفال ومراحل نموها)، أما الجانب التربوي فقد تعددت الندوات والمحاضرات الخاصة به، ففي دورة المهرجان الثامنة (١٤١٣هـ) تناولت إحدى الندوات موضوع: (الطفل بين الماضي والحاضر)؛ وفي الدورة ذاتها ألقيت محاضرة بعنوان: (التربية الصالحة للأبناء). وتواصل النقاش حول قضية التربية وأهميتها في الدورة الثانية عشرة (١٤١٧هـ)، حيث كان الموضوع

الرئيس للندوة يدور حول: (التحديات التربوية والتعليمية)، وفي الدورة الثالثة عشرة (١٤١٨هـ)، تطرّق النشاط الثقافي بالمهرجان لقضية (التفكك الأسري: عوامله ومظاهره)، و (نتائج التفكك الأسري)، و (الاستقرار الأسري ومقوماته)، كما طرحت الدورة نفسها (رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة). وفي الدورة الثامنة عشرة (١٤٢٣هـ)، أُقيمت ندوة حول قضية التربية تحت عنوان: (المؤسسات التربوية بين الواقع والمأمول).

٤. الاهتمام بقضايا الأسرة والمرأة:

الأسرة هي المؤسسة التي يعتمد عليها بقاء المجتمعات وتواصلها عبر الأجيال على مدى التاريخ، والمرأة هي أحد الأركان الرئيسة في تلك المؤسسة الاجتماعية. وقد لعبت المرأة السعودية دوراً هاماً في الأجيال السابقة، حيث تولت رعاية الأسرة وتربية النشء، وشاركت الرجل في مواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها، والصبر على شظف العيش وقلة الموارد. وقد حرص المهرجان على ترسيخ تلك المعاني السامية والمهام النبيلة لدى الأجيال التعاقبة، فأعدّ برامج خاصة للأنشطة النسائية، تضمنت فعاليات تراثية وفنية وثقافية أسهمت في تحقيق أهداف المهرجان وغاياته.

بدأت المشاركة النسائية في المهرجان في الدورة الثالثة (١٤٠٧هـ) بإشراف الرئاسة العامة لتعليم البنات ومركز الخدمة الاجتماعية في الرياض. وفي الدورة الخامسة (١٤٠٩هـ)، تكونت عدة لجان نسائية: إحداهن للتراث، والأخرى للثقافة والأدب، والثالثة للعلاقات العامة، ورابعة للتنظيم، لتعمل جنباً إلى جنب مع لجان المهرجان الأخرى. وقد أسهمت هذه اللجان النسائية في الكثير من الأنشطة التراثية والثقافية للمهرجان، حيث تولت لجنة التراث عرض الحرف النسائية القديمة، وإقامة معارض لملابس النساء وحليهن في الماضي، كما تولت مهام تعريف الأطفال بالتراث وجذبهم إليه عبر المسابقات والرسم والمسرح ... وغيرها من وسائل التشويق. ولم تخلُ دورة من دورات المهرجان من تلك الأنشطة التي قامت اللجنة التراثية بإعدادها وتطويرها بصورة مستمرة. واضطلعت لجنة العلاقات العامة ولجنة التنظيم بالإشراف على زيارات النساء ـ في الأيام المحددة لهن ـ للسوق الشعبي والقرية التراثية وتعريف الزائرات بمحتوياتها من عناصر التراث.

وبدءاً من الدورة العاشرة (١٤١٥هـ)، اتخذ النشاط التراثي النسائي في المهرجان نهجاً جديداً، حيث تقرر اختيار منطقة معينة من مناطق المملكة لعرض النشاط التراثي لنسائها سنويًا، وكانت البداية مع (المرأة في نجد)، واشتمل البرنامج على: العادات والتقاليد والثقافة والحرف والمهن والحياة الأسرية والملبوسات